صاحبها ومديرها المسؤول
علي الخاقاني
العنوان: البيان: النجف: العراق
التلفون : ١٣٧
المقالات يجب ان تكون خالصة الاجرة وباسم صاحب المجلة

البيان

مجلة اسبوعية ادبية اجتماعية جامعة

« تصدر في الشهر مرتين موقتاً »

فلس الاشتراك ويدفع سلفاً
١٥٠٠ داخل النجف
٢٠٠٠ خارج النجف
٢٥٠٠ « العراق
١٠٠٠ للتلاميذ
٢٥٠ الاعلانات الرسمية للعقد الواحد
من قبل عدداً عد مشتركا

العدد : ٧٧ — النجف — دار البيان : ٣ شعبان ١٣٦٩ هـ ٢٠ مايس ١٩٥٠م السنة الرابعة

على هامش أوضاعنا الاجتماعية

ارتباك وحيرة !

يسود مجتمعنا اليوم ارتباك وحيرة من جراء التأزم الاقتصادي الشامل ، فقد ساء الحال وأصبح الناس وقد شعروا بالضيق والفاقة ، وأحسوا بأن الصادر أضعاف الوارد فوضع كهذا - إن لم يتخذ له المسؤولون الحيطة له - لاشك يفضي الى تعاسة وشقاء ، وتطور في الاجرام والحوادث التي ماوراء الخيال.

ان العراق الذي احتفظ بخيرات وافرة ، وكنوز ثمينة من الذهب الأسود ، والذي أصبح نصيبه من السكان معشار ما تستحقه مساحاته . أصبح أهله وقد غمرتهم بطالة وفاقة غير منتظرة . في حين أن جاراته تتمتع بازدياد ووفر .

أين علماء الاقتصاد والماليين الذين اختبروا الحياة المالية واطلعوا على الخطط الاقتصادية وساحوا في الارض للاطلاع . هل عدموا النفوذ ، فاصبحوا مصداق المثل { لا أمر لمن لا يطاع } أم أن ذلك التشدق وتلك الدعاوي لا أساس لها ؟ . . ذلك ما أصبحنا نستغرب منه . أم أنهم أدوا رسالتهم باخلاص ولكن حال دون تنفيذها وتحقيقها أشباح خلف الستار .

قرأت في الصحف اليومية ببغداد قبل ثلاث سنين مباحث وآراء لفريق من علماء الاقتصاد في هذا البلد فكانت موفقة في تشخيص الهدف المقصود ومرتكزة على استنتاجات واختبارات مستمدة من معرفة المحيط . فلم لم يأخذ المسؤولون بعضها أو كلها بنظر الاعتبار ، أو لم يناقشوا ذلك ليتوصل الجميع الى تشخيص الداء ومعالجته .

فهل يسر أولياء الامور أن يشقى السكان ، واذا كان ذلك فهل يتصورون أنهم يبقون سعداء في حين أنهم من الشعب واليه ؟ وهل أن في البقاء على هذا الوضع الذي يجرنا حتما الى هوة سحيقة من الفقر مايثلج الصدور ؟ ! !

ذلك ما يأباه أي إنسان يشعر بالانسانية . إذاً فما هو المصير.

بطالة متفشية ، وجهل مطبق ، وتفسخ شامل ، وتربية ناقصة ، وأمية متأصلة ، وأغراض سيئة تتولد يوما بعد يوم من جراء هذه العوامل . فهل رسمت خطة لكفاح ذلك .

تنافر في النفوس ، وعداء مستحكم بين الافراد والجماعات وجشع يتوسع يوما بعد يوم بين الرأسماليين والشعب ، ومرابون يمتزون دم الضعيف ، وضرائب جديدة تشرع . فهل تطوع فريق من المصلحين لمعالجة ذلك . ولو سألت أي مواطن عن سر تكالبه وجشعه واغتصابه لحق الغير ، لاشك يجيب على الفور : هو انعدام الضمان الاجتماعي الذي يصون أولادنا ويحفظهم من الاخطار ويبعدهم عن الجرائم ويتولى تربيتهم على الطريقة الصحيحة ، فهذه الظاهر تعلمنا بوضوح ان الناس بدأوا يفكرون بحياة بعد لم تثبت قواعدها ولم ترسم صورها ، وبذلك شعروا أنهم في برزخ من الحياة أشقياء تعساء بهذا الأسلوب من العيش .

إذاً هل يبقى الناس بهذه الحيرة والارتباك ؟ يعانون الويلات ويجابهون البطالة الخطرة والفقر الشامل . الجواب عند أولي الأمر .

علي الخاقاني